ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر –العدد الثاني والثلاثون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

مجاهدو غرفة العمليات يقنصون أربعة مقاتلين لتنظيم الدولة
وقوات الأسد تشن حملة مكثفة بدمشق لسحب الشبان إلى الجيش

- أفرج تنظيم الدولة يوم السبت عن العائلات المدنية المحتجزة في كتلة المباني السكنية التي سيطر عليها مؤخراً على أطراف بلدة يلدا الغربية من جهة حي الزين بالحجر الأسود، حيث استمر احتجازهم أربعة أيام إلى أن قامت المجموعة المتسللة بتأمين طريق إمداد لها إلى حي الحجر الأسود.

- تمكن مجاهدو غرفة العمليات المشتركة في جنوب دمشق يوم الثلاثاء من قنص أربعة عناصر لتنظيم الدولة متواجدين في حي الزين الواقع على أطراف حي الحجر الأسود.

- استشهد بعد عصر الخميس الطفل معاذ حامد البالغ من العمر 10 أعوام في منطقة تل الدبان في بلدة يلدا جرّاء إصابته برصاصة في الصدر مصدرها أحد قناصي تنظيم الدولة.

- أفرجت قوات الأسد يوم الجمعة عن إحدى النساء المعتقلات من سكان حي العسالي، حيث أكد مصدر إعلامي أنها اعتقلت منذ عدّة أسابيع في العاصمة دمشق.

- اغتيل أمير جبهة النصرة في جنوب دمشق أبو يوسف الحوراني عصر الخميس بانفجار عبوة ناسفة أثناء مروره بالقرب من فرن حمدان في مخيم اليرموك.

- قام عناصر من المخابرات الجوية يوم الأربعاء بحملةِ مداهماتٍ واعتقالات واسعة داخل بلدة عقربا المحتلة، وذلك بهدف سحب الشباب المطلوبين للاحتياط إلى الجيش، تزامن مع إغلاق الطريق الواصل إلى البلدة أمام الزائرين والعمال الراغبين بالخروج والدخول إلى البلدة.

يذكر أنَّ قوات الأسد بدأت هذا الأسبوع وبمساعدة المخابرات الجوية والأمن العسكري حملةً مكثفة جداً لسحب الشباب للخدمة الاحتياطية في الجيش، حيث تقوم قوات النظام بإيقاف كافة الشبان الذكور وتجميعهم بحافلات كبيرة في معظم مناطق دمشق

- أفاد شهود عيان يوم الأربعاء عن وجود ثلاث دوريات تابعة للشرطة العسكرية في منطقة القزاز عند معبر ببيلا، تقوم بتفتيش طلاب المدارس والمدنيين الخارجين والداخلين إلى المنطقة، حيث يتم التدقيق وبشكلٍ كبير على الشبان الذين تتجاوز أعمارهم 18 سنة.

خواطر ثورية

كلنا يذكر

كلنا نذكر بداية الثَّورة وأيام المظاهرات السلميَّة في جنوب دمشق وكيف أنَّ بعض المنتمين للتيَّار البعثي والمحسوبين على حزب البعث وقفوا سداً منيعاً في وجه ثورتنا وحاربوها وحاولوا وأدها، إلَّا أنَّ اللَّه عزَّ وجل لم يمكنهم.

كُلنا يذكر أنَّهم _البعثيون_ هم أنفسهم الذين لبسوا اللون الرماديَّ ووقفوا على الحياد والتزموا بيوتهم عندما تحرر جنوب دمشق وبسط الثوار سيطرتهم الكاملة على المنطقة، فلم يتعرض لهم أحدٌ بسوءٍ رغم أذاهم وثبوت تورط بعضهم باعتقال وإلحاق الأذى بالثُّوار.

كلنا يذكر الحصار الذي فُرِضَ على المنطقة وكيف أُجبِرت المنطقة على توقيع اتفاقيةِ هدنةٍ مع قوات الأسد، وكيف عاد البعثيون إلى الواجهة متسلقين ظهر الثَّورة بعد أن لبسوا الوجهين فكانوا مع الثوَّارِ ثوَّاراً أكثر من الثوار أنفسهم، ومع نظام الأسد تابعين ومؤيدين -كما يقال- للعظم.

كلنا يذكر كيف استغل البعثيون وأذناب الأسد هذه الهدنة وكيف سوقوا أنَّ تلك الهدنة _المصالحة حسب زعمهم_ تصبُّ في مصلحة الناس، وأنَّها الطَوقُ الوحيد للنجاة، وكيف راحوا يطبِّلون ويزمِّرون ويثيرون القلاقل والفتن وينشئون المجالس والهيئات لبثِّ الفرقة وتشتيت المشتت وتمزيقه بما يناسب مصالح الأسد ومصالحهم الضيِّقة.

كلنا يذكر كيف كانوا ولا زالوا يجمعون عوام النَّاس مستغلين حاجاتهم وبساطة بعضهم ليستمدوا منهم القوة والتأييد، وكيف يلقِّنُونَهم الدروس عن الإنسانيَّة والقوميَّة وحبِّ الوطن والحفاظ عليه وغير ذلك من الكلام الثَّقيل على سامعه أكثرَ من شربة زيت الخروع على شاربه، وكيف يتكلمون في مجالسهم عن كلِّ شيءٍ إلَّا في أسباب ما يعانيه الناس من ظلمٍ وقتلٍ وتشريد، بعد أن اتقنوا فنَّ الكذب والتدليس والمراوغة.

كُلنا يذكر أنَّهم بعثيُّون وإنْ انكروا فالتاريخ يشهد أنَّهم كاذبون بعد أن هانت عليهم دماء الشهداء وتهاونوا في إخراج المعتقلين والمعتقلات، وصموا آذانهم عن سماع بكاء الثَّكالى وأنين اليتامى، والحاضرُ يشهد على أعمالهم فهم لا يكلُّون ولا يملُّون في حركاتهم وسكناتهم عن تهيئة عودة نظام الأسد إلى المنطقة بشتى الطرق والوسائل الممكنة.

كلنا يذكر أنَّهم _البعثيون_ سبب معظم الكوارث التي نعاني منها اليوم.. لكنَّ الكارثة الكبرى تتمثَّل بقعود الثُّوار وجلوسهم متفرِّجين ساكنين صامتين، ويبقى السؤال المحيِّر الذي يدور في خَلَدِ كلِّ ثائرٍ متى يستيقظ الثوار..؟؟ فرُوحُ الثَّورةِ لم تَمُتْ ولا زال الأمل موجوداً عند كثيرٍ من الصادقين.

تحقيق صحفي

اثنا عشر قتيلا لتنظيم الدولة في أولى عمليات غرفة العمليات المشتركة

نفَّذت غرفة العمليات المشتركة في جنوب دمشق أولى عملياتها العسكريَّة ضدَّ تنظيم الدَّولة يوم الأحد الماضي عبر عملية انغماسيةٍ نوعية على محور البساتين الفاصلة بين بلدة يلدا وحي الحجر الأسود ما أوقع اثني عشر قتيلاً على الأقل وعدداً من الجرحى في صفوف تنظيم الدولة حسبما أكَّد مصدر عسكري من غرفة العمليات.

وأوضح المصدر العسكريُّ الذي شارك بالعملية خلال شرحه لتفاصيلها بأنَّ "مجموعةً انغماسيةً من فصائل غرفة العمليات تسلَّلت عند ساعة الغروب يوم الأحد الماضي باتجاه إحدى المزارع على جبهة بساتين يلدا-الحجر الأسود التي حوَّلها التنظيم لنقطة رباطٍ مدعَّمةٍ بالدشم والمتاريس الدفاعية، واشتبكت المجموعة مع العناصر المتواجدة في المزرعة ما أدى لمقتل العناصر جميعهم"، وتابع المصدر "في تلك الأثناء أعدَّت المجموعة عدَّة كمائن تمَّ من خلالها قتل عناصر المؤازرات التي حاولت استعادة السيطرة على المزرعة وما حولها بعد استهدافهم بالأسلحة الخفيفة والقنابل، إضافةً لاستهداف إحدى مجموعات الخوارج التي تحصنت داخل غرفة بقذيفة آر بي جي".

وتمكَّنت المجموعة الانغماسية من اغتنام كل الأسلحة والذخائر التي كانت بحوزة قتلى التنظيم، كما استطاعت سحب جثَّة أحد القتلى، وعادت المجموعة إلى مواقعها بعد تنفيذ العملية التي استمرت قرابة ساعة من الزمن، فيما أصيب خلال العملية بعض مقاتلي المجموعة بجروح بسيطة.

وتوعَّد المصدر العسكري في "غرفة العمليات المشتركة" تنظيم الدولة في جنوب دمشق بالمزيد من العمليات الانغماسية "ثأراً للمسلمين الذين يُقتلون على أيدي الخوارج في أرض الشام عامةً وجنوب دمشق خاصَّةً" وبأعمالٍ أمنيَّةٍ قريبةٍ "تقتل قادتهم العملاء" حسبما أضاف.

وتشكَّلت غرفة العمليات المشتركة في جنوب دمشق منذ قرابة شهر ونصف، وتضمُّ فصائل جيش الأبابيل وحركة أحرار الشام الإسلامية ولواء ضحى الإسلام ولواء شام الرسول وجيش الإسلام وكتائب أكناف بيت المقدس، وتسعى للدِّفاع عن المدنيين من أيِّ اعتداء، بالإضافة إلى العمل على استعادة السَّيطرة على أحياء التضامن ومخيم اليرموك والحجر الأسود من قبضة تنظيم الدولة.

هذا ديننا

لا تقتل وقتك!!

أليس عجيباً أن تسمع من الناس أنَّهم يريدون قتل الوقت بلعب الورق أو بالدردشة على الإنترنت .. أو قتل الوقت بالكلام في أعراض الناس ونحو ذلك؟!. هل الوقت عدوٌّ يُقَاتَل؟!.. وهل النَّجاح في الحياة يكون بأن نقتل الوقت في أيِّ شيء تافه؟!..

وقت الفراغ نعمةٌ عظيمةٌ تستحق التَّقدير والاستثمار .. فهو فرصةٌ لتجديد النشاط .. وترويح النفس .. وشحذ الهمم.. وقد حذَّرنا رسولنا الأعظم ﷺ من هدر وقت الفراغ وعدم تقدير نعمته تعالى فقال: ((نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ))

أي: الصحة والفراغ من أعظم النِعَمِ التي يَكثُر هدرها وإضاعتها بأبخس الأثمان.

بعض الشباب يقضي جُلَّ وقته في المقاهي، وأماكن اللهو واللغو، وفي الجلسات مع الشلة والأصحاب، لا يفطنون إلى ذكر اللَّه مرةً واحدة .. بل كلامٌ فاحشٌ وهتكٌ للأعراض .. وغيبة أو نميمة. يحفظون الأغاني الماجنة .. ويشاهدون -سراً أوعلناً -الأفلامَ الهابطة .. وبعضهم يسرف في إطالة شعره .. و يتبع (نجوم الفن) في قصَّة شعره أو تسريحته .. يعشق الممثل الفلاني .. أو المغنية الفلانية .. فهل يرضى هؤلاء عن هذه الحياة التي يحيونها؟! أيرضى ذلك لابنه؟ أيرضى أن يلاقي اللَّه بمثل هذه الصورة .. أو على تلك الحال

تذكَّر يا أخي أنَّ تلك الجلسات التي ضاعت ستكون حسرةً على صاحبها، والرسول ﷺ يقول : ((ما اجتمعَ قومٌ فتفرَّقوا عن غير ذكر الله إلَّا كأنَّما تفرَّقوا عن جيفة حمار، وكان ذلك المجلس عليهم حسرة)) ومن الشباب من أصبح ديدنه متابعة أخبار الرياضة .. فيموت من أجل نادٍ أو يقاتل من أجل آخر وكأنَّه أعاد لنا القدس والأندلس المفقود!!.

لا تضيع وقتك فالوقت كالسَّيف إن لم تقطعه قطعك..قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) فالليل والنهار كنزٌ لمن أراد أن يستغله في طاعةٍ أو فكر أو علم نافع، ورحم الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال: ((إني لأرى الرجل ليس في مهنة من الدنيا .. ولا عمل للآخرة، فيسقط من عيني)).

وعمرك الحقيقي لا يقاس بالسنوات التي قضيتها منذ الولادة، وإنما يُقاس بقدر ما قدَّمت لنفسك وللإسلام من عظائم الأعمال الصالحات.

فحدِّد لنفسك هدفاً غالياً تعيش من أجله وتسعى جاهداً لتحقيقه وأخلص النية لله ترَ ثمرة عملك.